مجلس تدبير مجموعة مدارس بني سلمان بتاريخ 2014/5/6

اللقاءات التشاورية حول المدرسة المغربية

توطئة:

وإن تحفظنا على نمطية المقاربة الاختزالية التي تستهدف من خلالها وزارتنا تجميع أهم الإشكالات التي تعصف بالمدرسة المغربية ،متوخية بذلك استجلاب أهم الحلول التي تواجه عملية العصف هاته ،وكأننا أمام عطل ميكانيكي لا ينفع معه سوى الحل الميكانيكي (معالجة الأعراض بالمهدئات)بدل اعتماد مقاربة مجالية(حسب الوسط و السلك التربوي) ومندمجة(ينتظم فيها التربوي بالاجتماعي بالهيكلي) تعالج جذريا وواقعيا اختلالات منظومتنا التربوية .....

فإننا - بالرغم من ذلك - نثمن عاليا توجه وزارتنا الوصية نحو جميع المتدخلين و الشركاء التربويين و الاجتماعيين لبناء قاعدة معطيات تمكنها من التعرف على أراءهم واقتراحاتهم بخصوص منظومتنا التربوية المغربية ،وندعو وزارتنا المحترمة إلى أن تكون جادة في الأخذ بعين الاعتبار كل الآراء البناءة التي يقترحها مهندسو التنزيل الصفي ونعني بهم السادة الأساتذة الذين بواسطتهم وعلى أكتافهم تتنزل عملية الإصلاح والتصحيح وإلا فإننا نعتقد بأن من أسباب فشل مدارسنا المغربية ضعف الثقة بين الممارس التربوي والوصي على القطاع محليا كان أو إقليميا أو جهويا أو مركزيا.....حيث الاعتقاد السائد بأننا نقول ونكتب على الأوراق وهم لا يلتفتون لا إلى ما نقول ولا إلى ما نكتب(نموذج تقارير المجالس التعليمية بخصوص المراجع المعتمدة في التدريس)...

المرجو اذن التعاطي الإيجابي مع مقترحات مجموعة مدرسية قروية مغربية محبة لوطنها حتى النخاع.

مجلس تدبير مجموعة مدارس بني سلمان بتاريخ 2014/5/6

اللقاءات التشاورية حول المدرسة المغربية

الموضوع الأول :

محدودية المدرسة الحالية وأسس المدرسة المنشودة الإشكالات المطروحة:

1)الفشل في تدبير الإصلاح العشري و الاستعجالي .

2)منظومة تربوية محكومة واقعيا بمنهاج تربوي كمي لا كيفي.

3)رتابة الحياة المدرسية وجمودها.

4)غياب الدعم المؤسسي التربوي .

5)ضعف التكوين والتأطير و التحفيز.

عناصر التحليل

1)الفشل في تدبير الإصلاح العشري و الاستعجالي:

- ✓ تضخيم المكتسبات الكمية(ارتفاع نسب التسجيل، ارتفاع نسب النجاح...)في الوقت الذي تتحدث فيه التقارير الوطنية(المجلس الأعلى للتعليم)والدولية على ضعف التحكم في التعلمات الأساس المرتبطة بمهارة القراءة وفهم المقروء مثلا.
- ✓ أما البرنامج الاستعجالي فبالرغم من شمولية منظوره إلا أن عملية تنزيله قد كانت ارتجالية ويتجلى ذالك في مايلي :
- ➢ قلب الأولويات (التركيز على الادماج بدل إرساء الموارد أولا والتأكد عبر التقويم و الدعم من إرسائها).
- ➢ إلغاء أسابيع الدعم.
- ➢ الاستغراق في الجانب التقني عند التنزيل (كثرة الوثائق وكثرة المفاهيم المتضاربة ...)
- ➢ الفشل في تعميم التعليم الأولي بالمدرسة القروية.

2) منظومة تربوية محكومة واقعيا بمنهاج تربوي كمي لا كيفي

- ✓ ممارسات صفية متمركزة حول بيداغوجيا المحتوى بدل تنمية المهارات والكفايات الاستراتيجية والمنهجية لدى المتعلم.
- ✓ كثرة البرامج والمواد الدراسية (بالمستوى الأول ابتدائي 11 جذاذة يوميا؟)
- ✓ كثرة ساعات الدراسة الأسبوعية بالابتدائي خلافا للتجارب الدولية وخلافا لدعوة الميثاق الوطني للتربية و التكوين في دعامته الثامنة لضرورة التخفيف من ساعات الدراسة بالابتدائي .

- ✓ كثرة المستويات المشتركة بالعالم القروي والتي لن تجد لها حلا إلا بتعميم المدارس الجماعاتية (نثمن المنجزات الرسمية على قلتها)

3) رتابة الحياة المدرسية وجمودها:

- ✓ ضعف أو غياب أنشطة التفتح والدعم التربوي نظرا لاعتبار الأنشطة الصفية هي أساس بناء التعلمات أما دونها فمكمل في أحسن الأحوال على خلاف الدراسات التي أثبتت بأن الأنشطة المندمجة هامة في تنمية ذات المتعلم استراتيجيا ،منهجيا وتواصليا.
- ✓ غياب البنيات أو هشاشة البنيات التحتية الملائمة لممارسة هاته الأنشطة الموازية.
- ✓ غياب أو قلة التكوينات المرتبطة بألأنشطة الموازية(المسرح،البيئة ،التشكيل...)

4) غياب الدعم المؤسسي التربوي

- ✓ نميز هنا بين بيداغوجيا التحكم التي تستهدف التعرف على مؤهلات التلاميذ في بداية الموسم الدراسي عبر عملية اصطلح عليها رسميا بتقويم المستلزمات الأساسية والتي يمكن أن يتمخض عنها دعم مؤسسي لتلاميذ يعانون من صعوبات وجب التحكم فيها قبل أن تتحول إلى معيقات تهدد مستقبلهم الدراسي(الهدر المدرسي) .
- ✓ ...نميز بين بيداغوجيا التحكم والدعم المؤسسي الوقائي الذي هو بمثابة رؤية شمولية لمشروع مؤسسة خلال السنة بأكملها لمعالجة تراكم التعثرات الدراسية الصفية التي يمكن أن تتحول إلى معوقات تؤدي في حالة عدم معالجتها إلى الفشل ثم إلى الهدر المدرسيين.

5) ضعف التكوين والتأطير و التحفيز:

- ✓ التكوين المستمر غير كاف على الاطلاق (5 أيام في السنة؟)فضلا عن ضعف جودته حسب كثير من الأساتذة.
- ✓ أما التكوين الأساس (أي المرتبط بمراكز مهن التربية و التكوين)فغير كاف إلا في شقه العملي (التداريب الصفية)لذا وجب فتح مسالك جامعية تربوية كما ينص على ذلك البرنامج الاستعجالي.
- ✓ أما نظام التأطير التربوي فضعيف لدرجة غلبة المراقبة على التدبير التشاركي للبرامج التربوية التي تستهدف بناء التعلمات وليس فقط تقويم الأداءات (للتوسع يمكن الرجوع إلى تقرير المجلس الأعلى للحسابات بخصوص عمل هيئة التفتيش لسنوات 2011/2010/2009/2008)وبالمناسبة ندعو إلى فتح مباراة مراكز التفتيش لتجاوز النقص الحاصل في عدد المفتشين.

مجلس تدبير مجموعة مدارس بني سلمان بتاريخ 2014/5/6

اللقاءات التشاورية حول المدرسة المغربية

الحلول و الاقتراحات

- التخفيف من المواد الدراسية ومن الزمن الدراسي الأسبوعي(الاقتداء بالتجارب الدولية الناجحة وكذا توجيهات الميثاق بخصوص ضرورة تقليص حصص الدراسية بالابتدائي(الدعامة الثامنة)
- إدراج الأنشطة المندمجة بالزمن المدرسي الأسبوعي(تم سابقا مراسلة السيد الوزير السابق بهذا الخصوص)
- تعميم التعليم الأولي بالابتدائي القروي خاصة.
- تعميم المدارس الجماعاتية.
- إرساء الدعم المؤسسي طيلة السنة الدراسية باعتباره مدخلا رابع من مداخل الإصلاح(الميثاق نص على ثلاثة مداخل : الكفائي ،القيمي و التربية على الاختيار)
- ربط التكوين الأساس بالمسالك الجامعية التربوية (نظريا)وبمراكزمهن التربية و التكوين (ميدانيا/صفيا)
- إعادة النظر في نظام التكوين المستمر الحالي ،الهزيل كما ونوعا لفائدة أنشطة صفية وموازية مدرسية وبيمدرسية (الدروس التجريبية الصفية والمندمجة...)
- فتح المجال للمؤسسة لعقد شراكات تربوية مباشرة مع جمعيات مهتمة بالشأن التربوي(كجمعية علم النفس في خدمة المجتمع)باعتبار هذا الانفتاح وهذا التعاقد التربوي صيغة أخرى من صيغ التكوين الموازي للتكوين الرسمي(بالمناسبة تلقى بعض الأساتذة بمجموعتنا المدرسية تكوينات تربوية هادفة برمجتها هاته الجمعية،" من قبيل الانصات التربوي ،تشخيص الخطأ من أجل بناء الكفاية"...)
- دعوة السادة المفتشين إلى إعادة النظر في طرق تأطيرهم للسادة الأساتذة بالتركيز على مقاربة التدبير بالمشاريع و التدبير بالنتائج التربويين(بناء برامج عمل تربوية حسب كل مستوى انطلاقا من تعاقد تربوي يساهم في بناءه المؤطر و الممارس)
- إعادة النظر في نظام الترقيات عبر الامتحانات المهنية ،لفائدة البحوث التربوية الميدانية الصفية و الموازية يتبارى من خلالها كل المؤهلين لاجتياز الامتحانات المهنية شريطة الانصاف و الاستحقاق وتكافؤ الفرص.

- تفعيل أدوار المجالس التربوية والتعليمية بالمؤسسة واعتبار قراراتها إلزامية وليست استشارية .

مجلس تدبير مجموعة مدارس بني سلمان بتاريخ 2014/5/6

اللقاءات التشاورية حول المدرسة المغربية

الموضوع الثاني : الحياة المدرسية :

الإشكالات المطروحة

انظر المحور الثالث من الموضوع الأول.

عناصر التحليل

انظر المحور الثالث من الموضوع الأول.

الحلول و الاقتراحات

انظر مقترحات الحلول(2+5+7+8+10)بخصوص الموضوع الأول.

الموضوع الثالث :التعبئة

الإشكالات المطروحة

1)ضعف انخراط جمعيات المجتمع المدني في الشأن التعليمي.

2)ضعف انخراط الاعلام العمومي و الخصوصي .

3)غياب بنيات الاستقبال بالمؤسسات التعليمية بالعالم القروي.

عناصر التحليل

- بسبب أزمة الثقة (جمعية الإباء والمدرسون مثلا)أو بسبب قيود بيروقراطية(نظام عقد الشراكات مثلا لابد أن يبرم مع النيابة لا المؤسسة المستهدفة؟)
- الاعلام المغربي التربوي الرسمي و الخصوصي قليل الاهتمام بالشأن التربوي وإن فعل فموسميا فقط(إما لفضيحة تربوية يعمل جاهدا على نشرها أو بمناسبة كل دخول مدرسي).
- الاعلام التربوي المغربي فئوي لأنه يلامس فقط انشغالات الممارس التربوي ،وقلما تجد موقعا تربويا ورقيا كان أو رقميا منفتحا على محيطه الاجتماعي والاقتصادي تعبئة وتواصلا.
- وحتى وإن تمكنت المؤسسة التعليمية القروية من التواصل مع الشركاء الاجتماعيين فإن بنيات الاستقبال إن وجدت فهي متهالكة .
- مجمل الاجتماعات مع الشركاء تكون على حساب زمن المتعلم المدرسي.

مجلس تدبير مجموعة مدارس بني سلمان بتاريخ 2014/5/6

اللقاءات التشاورية حول المدرسة المغربية

الحلول و الاقتراحات

- نموذج م.م مدارس في الانفتاح بالكفاح و الصبر على الشركاء (جمعية الآباء و الجماعة القروية) حيث استفادة المؤسسة من جمعية الآباء عبر تعاقد هاته الأخيرة مع الجمعية الدولية الروطاري من إعادة هيكلة البنية التحتية للمؤسسة بالاستفادة من حفر بئر زود المؤسسة ومرافقها بالماء ،كما استفادت المدرسة من منحة بيئية من الجماعة القروية لعين مديونة مقدرة ب 5000 درهم تقريبا تصرف الان في إعادة هيكلة مكتبة المؤسسة.
- هاته المبادرات ينبغي أن يرافقها تشجيع وتحفيز من المسؤولين (الأمر الذي لانجد له أثرا حتى الشواهد التقديرية الإقليمية يبخلون علينا بها بالرغم من مراسلات السيد المدير المتكررة للنيابة بهذا الشأن)
- إدراج حصة شهرية باستعمالات الزمن للاجتماع مع جمعية الإباء.
- على الدولة أن تبلور سياسة إعلامية تربوية راقية تعيد بها القيمة لرجل التعليم وتستجلب بها المجتمع بشرائحه المختلفة.

الموضوع الرابع: استقلالية تدبير المؤسسات التعليمية

الإشكالات المطروحة

تبعية المؤسسة المطلقة للجهة الوصية(إقليميا ،جهويا ومركزيا)

عناصر التحليل

يظهر دالك جليا من خلال:

- لا يمكن عقد الشراكات إلا من خلال ومع النيابة الإقليمية ؟
- فرض الكتب المدرسية على المؤسسات التعليمية.

مجلس تدبير مجموعة مدارس بني سلمان بتاريخ 2014/5/6

اللقاءات التشاورية حول المدرسة المغربية

الحلول و الاقتراحات

- تخويل المؤسسة من خلال إدارتها ورأي مجلس التدبير حق عقد الشراكات مع جمعيات المجتمع المدني شريطة الإخبار للجهات الوصية.
- ترك المجال للمجالس التعليمية وللمجلسين التربوي والتدبير لاختيار المراجع الأنسب في عملية التدريس.
- ترك المجال للإدارة و لمجلس التدبير لاختيار الصيغة الأنسب لتدبير الزمن المدرسي الأسبوعي شريطة احترام الغلاف الزمني الكلي وايقاعات التعلمات بالنسبة للمتعلمين.

بني سلمان بتاريخ 2014/5/6